حديث صحافي خاص لرئيس الحكومة الإسرائيلية، بنيامين نتنياهو، يدعو فيه الفلسطينيين لملائمة مطالبهم مع موقف إسرائيل ويؤكد أن القوات الإسرائيلية لن تنسحب من ٩٠ في المئة من الأراضي المحتلة ولن تقسم القدس [مقتطفات][1] [2] [١٩٩٧/٣/٢٠]

.....

س – هل أنت على قناعة بإمكانية التوصل الى تسوية دائمة رغم معرفتك لمطالب الفلسطينيين ومواقفك؟

ج – أنا على قناعة بذلك، لكن إذا أصر الفلسطينيون على مواقفهم بالتأكيد لن تكون هناك تسوية دائمة، وهذا واضح وضوح الشمس. يجب عليهم ملائمة مطالبهم مع مواقفنا. وهذا هو أحد ثلاثة شروط وضعتها للتسوية.. بالضبط كما عملنا نحن على ملائمة توقعاتنا مع الواقع القائم ميدانياً.

لا يدرك الفلسطينيون بعد بأننا متواجدون في الميدان ويعتقدون بأن هذا وضع مؤقت، عابر، وأن حرب حزيران ١٩٦٧ ستشطب وكأنها لم تقع وأننا سنعود الى الوضع الذي كانت عليه الدولة حينذاك، وسنوافق على التراجع الى المنطقة الساحلية تحت تهديد دولة فلسطينية لوجودنا.

هذا لن يحدث وكما أننا نعترف بواقع وجوب القيام بخطوات معينة من أجل التوصل للسلام فإن المطلوب من الفلسطينيين إبداء انفتاح مماثل.

لن نقسم القدس

س – وماذا عن العلاقة مع الفلسطينيين؟

ج – يحاول الفلسطينيون إيجاد بعد شخصي لمشاكلنا معهم. هذا البعد قائم لكنه هامشي. إن الذي يحدد المشاكل مع السلطة الفلسطينية ليس كيفية ترتيب شؤوني مع عرفات. نتدبر شؤوننا بصورة معقولة. المشكلة الرئيسية تكمن في أن السلطة الفلسطينية تواجه وللمرة الاولى قضية تفهم ان هذه الحكومة تختلف عن سابقيها بأننا لن ننسحب من ٩٠٪ من المناطق ولن نقسم القدس. ولهذا ترغي وتزيد.

الادعاء الجديد الذي يعرضونه أن المشكلة لا تكمن بالاتفاق لأننا ننفذه بل بروحية الاتفاق. وهذه هي النغمة الجديدة. وتفسير ذلك هو أن السلطة الفلسطينية تستطيع انتهاك الاتفاق والمهم الحفاظ على روحيته. هذا ما لا نوافق عليه.

إننا نطالب السلطة ان تنفذ ما عليها في الاتفاق وهذه هي روحية الاتفاق بنظرنا، بالضبط كما ننفذ دورنا.

---

[1] **المصدر**: القدس، ١٩٩٧/٣/٢٢.

[2] أدلى نتنياهو بهذا الحديث الى صحيفة "معاريف" الإسرائيلية، التي نشرته بتاريخ ١٩٩٧/٣/٢١.

أما مسألة القدس فلا علاقة لها بتاتاً بالاتفاق، بل متعلق بجوهر وجود الشعب اليهودي ومستقبل دولة اسرائيل.

مواجهات؟!

س– هل تأخذ توجهات عملك بالاعتبار إمكانيات وقوع مواجهات وصراعات وسفك دماء وعنف خلال المسيرة؟

ج– تلقينا تقديرات واضحة من الأوساط الاستخبارية حول إمكانية تصعيد الأوضاع جراء البناء في جبل أبو اغنيم. وأعتقد أن الحكومة قررت بالاجماع أن من المحظور علينا في أي مرحلة وبالتأكيد في موضوع مثل القدس الخنوع لتهديدات استخدام العنف او الابتزاز من خلال الارهاب. وعندما نرضخ مرة فلن تكون هناك نهاية لذلك؟

وإذا رضخنا في القدس فما هو الأمر الذي لن نرضخ فيه؟ يجب التفكير بالمعايير الوطنية العامة. وإذا لم نقف أمام التهديدات فإن هذه المسيرة ستلاحقنا حتى الخط الأخضر والى ما بعده.

س – هل أعطى عرفات ضوءاً أخضر للعنف؟ هل تتوفر معلومات عن ذلك؟

ج – جرت مداولات بين حماس والسلطة الفلسطينية وأيضاً بين الجهاد الاسلامي والسلطة الفلسطينية. وتفسر المنظمتان ما قيل لهما وكأنه ضوء أخضر. كما تم إطلاق سراح أعضاء مركزيين بما في ذلك في الأيام الأخيرة منهم إطلاق سراح قائد الذراع العسكري لحماس. وينشرون الآن في دورياتهم بأنهم سيقومون بأعمال عنف. وأنا مجبر على القول أن من الصعب تفسير ذلك بصورة أخرى. ما مغزى إطلاق سراح هؤلاء الأشخاص؟ إنهم لم يتوبوا ولم يتهودوا.

.....

مؤسسة الدراسات الفلسطينية، جميع حقوق النشر وإعادة التوزيع محفوظة لمؤسسة الدراسات الفلسطينية، ولا يمكن نشرها أو توزيعها إلكترونياً إلا بإذن من إدارة المؤسسة وذلك عبر الكتابة إلى العنوان البريدي التالي:
ipsbeirut@palestine-studies.org
يمكن تحميل هذه الوثائق أو طبعها للاستخدام الفردي وعند الاستخدام يرجى ذكر المصدر:
http://www.palestine-studies.org/ar/